

درس 01 والأخير | خيانة فلسطين | فلسطين حتى لا تكون أندلسا أخرى - المختصرة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. وننعواز
بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله - 00:00:03

فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فاهايلا ومرحبا
بكم في هذا اللقاء المبارك - 00:00:13

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. فلسطين حتى لا تكون أندلسا أخرى في الحلقة اللي فاتت
شفنا المؤامرة العالمية الكبرى لاعطاء اليهود وطن قومي لهم في ارض فلسطين. شفنا قرار التقسيم الظالم الذي قام - 00:00:23
بالامم المتحدة في نوفمبر الف تسعينية سبعة واربعين فقسمت في هذا القرار لليهود ستة وخمسين في المية من مساحة الارض
وللفلسطينيين ثلاثة واربعين في المية ونص من مساحة الارض ونص في المية وهي مساحة القدس جعلتها حكما دوليا للعالم اجمع.
دي كانت قضية - 00:00:42

للتقسيم طبعا العالم الاسلامي ثار في كل مكان تحركت الشعوب بالمظاهرات والمسيرات لكن تحرك اليهود بالدبابات والطائرات.
استنجدوا بالعالم من هنا وهناك وقامت معسكرات التدريب في اوروبا وبدأ اليهود يستوردون الطيارين من كل مكان ورصدوا اموال
ضخمة جدا لتروسيخ اقدام اليهود في داخل ارض فلسطين. الشهادة للتاريخ - 00:01:02

لابد ان نقولها ان الحركة الوحيدة التي تحركت من خارج فلسطين الى داخل فلسطين لنصرة القضية نصرة حقيقة كانت حركة
الاخوان المسلمين في مصر والاردن وسوريا والعراق. الاستاذ حسن البنا رئيس حركة الاخوان المسلمين امر الكتائب المسلحة -
00:01:27

كان هناك كتاب مسلحة تدافع اه ضد الانجليز ضد الفرنسيين سواء كانت في مصر او في اه الاردن او في اه سوريا. امر هذه
الكتائب ان تتجه الى ارض فلسطين وبالفعل بدأت هذه الكتائب تتجه الى هناك وتحقق انواعا كثيرة من النصر في جنوب وشرق
فلسطين - 00:01:47

القوات اليهودية استمرت في القتال واستمرت في احتلال بعض المدن الرئيسية في ارض فلسطين والجيوش العربية التي ذكرنا انها
تحركت من خمس دول من سوريا ومن لبنان ومن العراق ومن الاردن ومن مصر تحركت الى ارض فلسطين. الجيوش العربية ايضا
تحركت وآآ قاتلت في بعض - 00:02:06

المحاور ولكن للأسف الشديد كما سرني بعد قليل هذه الجيوش كانت تدخل بنية مختلفة عن تحرير ارض فلسطين قوات الاخوان
المسلمين تقاتل مع اليهود في اكثرب من محور لكنها فوجئت بالقوات العربية الجيوش العربية تدخل تحت قيادة انجليزي. نعم -
00:02:26

القوات العربية كانت تدخل تحت قيادة جنرال انجليزي اسمه كلوب وكان هو قائد الجيش الاردني في هذه المعارك القوات العربية
حجمت كثيرا جدا من المعارك الاسلامية في ارض فلسطين. بل ان الاخوان المسلمين حاصروا القدس وبداخل القدس - 00:02:45
مائة الف يهودي كانت هذه كارثة كبيرة جدا بالنسبة لليهود. كانت من الممكن ان تغير تماما تماما من موازين القوى. توجهت الجيوش

العربية الى هذه المنطقة وتسلمت مفاتيح القتال والاسلحة من من قوات الاخوان المسلمين ثم تلقت بعد ذلك قرار الهدنة - 00:03:05
لمدة اربع اسابيع متصلة والقرار صدر في الامم المتحدة. وافقت الجيوش العربية على قرار الهدنة. وكان الكلام ده في في حداشر
يونية سنة الف تسعمية تمانية واربعين وبالتالي رحم حوالي مائة الف يهودي من الاقتحام الذي كان يقوده آآ جماعات وكتائب
الاخوان - 00:03:27

ال المسلمين في خلال هذه الاسابيع الاربعة بعد وقف القتال وقبول الجيوش العربية لوقف القتال تدفقت الاسلحة من كل مكان على
اليهود وتتدفق الطيارين وكانوا يعطونا الطيارين خمسة الاف جندي استرليني لقيادة الطائرة. قواد مرتزقة طيارين مرتزقة من اوروبا
ومن غيرها. يقود الطيارات - 00:03:47

الانجليزية لمصلحة اليهود وجاءت ايضا قوات آآ انجليزية تساعد اليهود في آآ اكمال المشوار لترسيخ الاقدام في ارض فلسطين كل
ذلك للاسف الشديد في خلال اربعة اسابيع لم تتحرك فيها القوات العربية لنصرة القضية الفلسطينية. بعد مرور - 00:04:07
اربع اسابيع عاد القتال من جديد في يوم تسعة يوليه سنة الف تسعمية تمانية واربعين. واليهود كانت قد تجددت قواتهم بشكل كبير
جدا. واستطاعوا ان ينقاروا مائة الف يهودي من القدس واحتلال مواقع موضع كثيرة جدا وبعد اسبوع من هذا القتال صدر قرار هدنة
جديد - 00:04:27

الجيوش العربية من ارض فلسطين. وأخذوا في طريقهم الاخوان المسلمين الى مصر والى الاردن والى سوريا. واقول وهذا كان
واضح جدا في التاريخ انهم اعادوا الاخوان المسلمين لا الى ارضهم ولكن الى السجون والمعتقلات في البلاد العربية مصر وسوريا -
00:04:47

اردن العراق ده كان واقع اليم مرت بيه الامة الاسلامية حقيقة وانتهى الامر باعلان دولة اسرائيل وانا افكركم ان بعد اعلان دولة
اسرائيل دقيقة فقط تم اعتراف امريكا بدولة اسرائيل. واحنا عارفين طبعا القرار في امريكا لا يؤخذ من مجرد اه قرار الرئيس ولكنه -
00:05:07

فاق للكونجرس وهذا يعني ان الامر بيت بليل. وان الامريكان كانوا يعرفون الموعد الذي ستعلن فيه دولة اسرائيل دولتها واتفاق تام
وفي اليوم الثاني مباشرة على الاتحاد السوفيتي موافقته او اعترافه بدولة اسرائيل في داخل ارض فلسطين وانتهت القضية على
هذه - 00:05:27

الصورة. طبعا الملف كان ما زال في ايدي بعض الدول العربية قرروا اقامة ما يسمى بالهدنة الدائمة. الهدنة الدائمة يعني اتفاقيات
ثنائية عقدت بين اسرائيل وبين مصر والاردن وسوريا ولبنان على حدة مع كل دولة يتفقون فيها على تهدئة دائما الاوضاع وقد -
00:05:48

امتلك اليهود ما دخلوا عليه بالجند والسلاح والاحتلال. لما تيجي تحول هذا الموضوع تلقي حاجات غريبة جدا. تلقي اولا ان
الجيوش العربية اللي دخلت لارض فلسطين ما كانتش فقط متخاذلة. وما كانتش فقط تحاول ان تحمي الجنود اليهود في داخل
القدس من القصف - 00:06:08

المستمر عليهم من قبل الاخوان المسلمين ولكن للاسف الشديد هذه الجيوش عندما دخلت الى ارض فلسطين لم تقاتل الا في الاماكن
التي قسمتها الامم المتحدة للفلسطينيين. يعني دخلت وهي تعترف ان لليهود ستة وخمسين في المية من مساحة الارض المحتلة -
00:06:28

فلسطين بل ان الجيش العراقي عندما دخل في بعض المناطق التي قسمت في تقسيم الامم المتحدة لاسرائيل اصدرت الجامعة قرارا
بسحب الجيش العراقي من هذه المناطق. لتصبح الاراضي التي قسمت لليهود جميعا مقسمة لهم بفعل الجيش العربي الذي دخل -
00:06:48

ويقر قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة قبل ذلك بعده شهور. طبعا كانت كارثة كبيرة جدا اصابت العالم الاسلامي. اكتشفنا بعد
كده ان في اكبر ان اليهود ما اكتفواش بمساحة الستة وخمسين في المية التي قسمتها الامم المتحدة. بل اخذوا تمانية وسبعين في

المية من مساحة الارض - 00:07:08

يعني في سنة تمانية واربعين بدخول القوات اليهودية مدعومة بالقوات الانجليزية وبالقرارات السياسية الامريكية والروسية احتلت اسرائيل وسبعين في المية من مساحة فلسطين وادخلتها في دولة اسرائيل. ولم يتبقى للمسلمين الفلسطينيين الا اتنين وعشرين في المية فقط - 00:07:28

من مساحة الارض عملوا فيها ايه الاتنين وعشرين في المية دولت قسموها ما بين الاردن ومصر قطاع غزة والضفة الغربية الضفة الغربية تحت اشراف الاردن وقطاع غزة تحت مصر واتقفل الملف الفلسطيني - 00:07:48

اثناء هذه الاحداث وبداية عام تسعه واربعين تم اغتيال حسن البنا في حادث فبراير سنة تسعه واربعين بعد عودة الجيوش او الكتائب الاسلامية من فلسطين الى اه مصر والى غيرها من البلاد العربية. وبذلك اغلق تقريرا الملف الفلسطيني. وسلم الملف الفلسطيني للجامعة العربية - 00:08:04

بكل التداعيات التي كانت فيها كما ترون. هي دي قصة فلسطين وقصة انشاء دولة اسرائيل في داخل ارض فلسطين فيها كتير جدا جدا من المشاكل شفنا كتير من الازمات. شفنا ازاي اليهود عملوا خطة كبيرة جدا من سنة الف تسعين سبعة وتسعين - 00:08:24

شفنا تيودير هيرزر والاعداد الخطير اللي عمله. شفنا الترابطات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية. شفنا الاعلام شفنا البنوك شفنا حاجات كثيرة جدا لكن للاسف الشديد ما شفناش رد فعل مناسب من العالم الاسلامي في ذلك الوقت وكان لابد ان تزرع اسرائيل - 00:08:44

اسرائيل في ارض فلسطين نتيجة كل هذه التداعيات. الكلام ده يا اخوانى ويا اخواتي اطمئنكم مش نهاية القصة. الجهاد من اجل فلسطين لم يقف ابدا والدليل على ذلك ما نراه الان في ارض فلسطين من حركات جهادية مستمرة وستظل باذن الله مستمرة والى يوم القيمة لن تهدأ ابدا - 00:09:04

حركة الجهاد. يا ترى ايه اللي ممكن نعمله وايه المشاعر اللي المفروض نشعر بها عند سماع هذه القصة؟ ده اللي هنعرفه ان شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. انا عارف ان كل الناس اللي تابعت معنا القصة في قلوبها الام شديدة جدا وجراح كثيرة جدا نتيجة هذه - 00:09:24

الصدمات المتتالية من اول ما بدأنا نحكى الحكاية لحد ما وصلنا لسنة تمانية واربعين. وانا عارف ان في صدمات تانية حصلت بعد كده. حصل لنا صدمات في ستة خمسين وفي سبعة وستين وحصل لنا صدمات في معاهدات كثيرة فرطت في كثير من اراضي المسلمين وطبعا منها في قضية فلسطين. لكن انا عايز اخرج بحاجة - 00:09:44

مهمة جدا وعايز اقول لكل المسلمين والمسلمات القضية لم تنتهي. والملف لم يغلق ولن يغلق الى يوم القيمة. ارجع فكركم بكلام الحبيب صلى الله عليه وسلم. لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين. لا يضرهم من ناوأهم حتى يأتيهم امر الله وهم - 00:10:04

ذلك قالوا وain هم يا رسول الله؟ قال في بيت المقدس واكتاف بيت المقدس يا اخوانا ارض بيت المقدس وفلسطين احتلت قبل ذلك متين سنة. بيت المقدس اتنين وتسعين سنة وبقية المدن الفلسطينية متين سنة كاملة - 00:10:24

ومع ذلك كتب الله عز وجل لها التحرير مش بس الاحتلال الصليبي التتار احتله ارض فلسطين وكتب الله عز وجل لها التحرير. الاحتلال هذا متكرر كثيرا جدا في مراحل ودائما يكتب الله عز وجل النجاة للمؤمنين المتقيين. يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وكان حقا علينا - 00:10:41

نصر المؤمنين انظر بهذا السياق المعجز جعله ربنا سبحانه وتعالى حقا عليه ان ينصر المؤمنين اذا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. نعم تبر بلا ازمات وتبر بنا مصائب وکوارث - 00:11:05

هذا ذكره ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وتلك الايام نداولها بين الناس شفنا قبل كده حضارات كثيرة جدا تقوم وتعلو وتسود وتنتشر في العالم. شفنا حضارة الرومان شفنا حضارة الفرس شفنا الانجليز الامبراطور - 00:11:24

التي لا تغيب عنها الشمس شفنا وشفنا لكن في راحوا فين في الآخر. كله انتهى. لكن امة الاسلام ما زالت باقية. امة الاسلام حقيقة امة لن تموت ابدا والى يوم القيمة. لأنها تحمل الرسالة الخاتمة من رب العالمين سبحانه وتعالى الى البشر. رسولنا صلى الله عليه وسلم هو اخر - 00:11:41

وديننا الاسلام هو اخر الاديان فلن تنتهي ابدا امة الاسلام. يا اخواني ويا اخواتي ذهاب امة الاسلام هو ذهاب الارض يوم القيمة. لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. عندما ينتهي المؤمنون والمسلمون والموحدون تقوم الساعة. لكن - 00:12:01 الى يوم القيمة سيظل طائفة من المسلمين يحملون الراية. انا عايزكم تراجعوا تاريخ اليهود نفسه مع رسولنا صلى الله عليه وسلم راجعوا على سبيل المثال غزوة بنى النضير وانظروا الى ما كتبه ربنا سبحانه وتعالى ما سطره في كتابه الكريم في القرآن الكريم - 00:12:21

لننظر الى يومنا هذا نقرأ هذه الآيات ونعتبر بها والى يوم القيمة. يقول ربنا سبحانه وتعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعثهم حصونهم من الله. انظر الى الكلمات المسلمين - 00:12:40 في هذا الوقت ظنوا ان اليهود لن يخرجوا من حصونهم حصون هائلة وعنداد كبير واعداد كثيرة. ظن المسلمين ان اليهود لن اخرجوا من حصونهم وظنوا انهم مانعثهم حصونهم. ظن اليهود ان هذه الحصون تمنعهم من من الله عز وجل ومن المؤمنين. ظن اليهود قد يم - 00:13:00

يظنون الان حديثا وهم يختلفون وراء الاله العسكرية الجباره وامام الاعلام الكبير والاقتصاد القوي والسور الذي بناه في هذه الارض والصواريخ والطائرات والدبابات وكل ما يتحدون عنه. ظنوا ذلك فماذا قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:13:22 قال رب في كتابه الكريم فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقدف في قلوبهم الرعب. يا سبحانه الله! انظروا الى هذه الكلمات الرعب يقذف في قلوب اليهود ليس من مقاتل ولا من محارب ولا من سلاح ولا من طائرة ولا من دبابة ولكن من رب العالمين - 00:13:40 على مبين سبحانه وتعالى وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بآيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار هذه هي الرسالة التي يجب ان يحملها المسلمين. هذه هي القضية التي يجب ان نعيش من اجلها. ان نعتبر بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. ولندرس قضية فلسطين نحن فقط يا اخواني في هذه الحلقات فتحنا مجرد صفحات. وضعنا بعض العناوين نحتاج الى تفريغ الاوقات والاعمار والجهد والوقت والمال لدراسة هذه القصة دراسة حثيثة قوية عميقه لنفقه من اين اوتينا ومن اين اوتى - 00:14:20

مسلمون ومن اين ومن اين ضاعت فلسطين؟ وكيف يمكن ان تعود باذن الله رب العالمين؟ راجعوا يا اخواني حديث حبيبنا صلی الله عليه وسلم الذي يصف به الداء الذي سقطت به الامة في براثن اليهود والانجليز وغيرهم من اعداء الاسلام. راجعوا قول حبيبنا صلی الله عليه وسلم - 00:14:42

عندما كان يقول في الحديث الذي رواه ثوبان في سنن ابي داود يوشك ان تداعى عليكم الامم. زي بالضبط ما شفنا في قصة فلسطين تداعى الامم جاء اليهود وجاء الانجليز والروس والالمان والفرنساويين والامريكان وغيرهم تداعوا جميعا - 00:15:02

يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصتها. قالوا اومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ لابد ان عدد المسلمين سيكون قليلا حتى تأتي ام الارض وتأكلها؟ قال لا بل انتم يومئذ كثير. مليار وتلليت ملیون بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء - 00:15:22 كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة منكم من صدور اعدائكم الاعداء اليهود او غيرهم لا ينظرون الى اعداد المسلمين ولا ينزعون ان الله المهابة منكم من صدور اعدائكم ولا يلقين في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت - 00:15:42

يوم يدرك المسلمين ان حب الدنيا هو الذي اسقطهم في هذه المآزق الكثيرة والمشكلات العديدة يوم يخرجون باذن الله من ازماتهم اذكركم واختتم بها كلمة خالد ابن الوليد سيف الله المسلول رضي الله عنه وارضاه وهو يخاطب الجيوش الفارسية الهائلة - 00:16:02

ضخمة العميقه جدا في جزور التاريخ يقول لها جنتكم برجال يحبون الموتى كما تحبون انتم الحياة عندما نصل الى تحقيق مثل هذه المعادلة ان نحب الموت في سبيل الله كما يحب اعدائنا الحياة يوم تعود اليها فلسطين وغيرها من بقاع العالم الحزين ولن -

00:16:22

ان تصبح ابدا فلسطين باذن الله اندلسا اخرى. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:46